

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية ■■

أبرز النتائج:

« أولًا: في الإطار الشرعي والتنظيمي:

١. الحاجة إلى وضع مدونة شرعية مُلزِمة لتنظيم التعامل مع الذكاء الاصطناعي، وتحديد الجزاءات الشرعية المناسبة لمن ينتهك الضوابط الشرعية في استخدامه.

٢. أهمية مراعاة الضوابط الشرعية في تصميم وبرمجة الأنظمة الذكية بما يُظهر التصور الإسلامي للإنسان والحياة.

٣. يجب أن تكون التشريعات المنظمة لاستخدامات الذكاء الاصطناعي والمسؤولية المترتبة عليها مرنةً لمواكبة التطورات التقنية.

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالدراسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ



الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

أبرز النتائج:

« ثانيًا: في مجال الفتوى والفقہ الإسلامي:

١. ما يزال الذكاء الاصطناعي - بسبب الأخطاء العلمية والتحديات البرمجية الذي قد تظهر في مخرجاته - غير مؤهل للاعتماد الكامل عليه في إصدار الفتاوى الشرعية، لا سيما في المسائل التي تلابسها ظروف تتغير بها الفتوى عادةً، أو تقوم على موازنات دقيقة للمصالح والمفاسد.

٢. يجوز استخدام الذكاء الاصطناعي في تقريب المسائل الفقهية، وتيسير فهم الخلاف فيها، مع ضرورة الإشراف العلمي في تضمين محتواها، ومراجعة نتائجها.

٣. تبين من خلال الأبحاث المقدمة: اتساع النطاق التوظيفي لتقنيات الذكاء الاصطناعي في قضايا الطلاق وتنوع مجالاته الخادمة لها، وأن مخاطر هذه التقنيات تقتضي حوكمة شرعية تقوم على إدراك وسائليتها، ومن ثم مراعاة مشروعيتها في ذاتها ومشروعيتها الأغراض المفضية إليها، ووجوب أن يُحصر دورها في تكميل القرار البشري لا الانفراد به؛ نظرًا لما تنطوي عليه قضايا الطلاق من اعتبارات نفسية وعاطفية لا تستقل هذه التقنيات بإدراكها.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

أبرز النتائج:

« ثالثاً: في التعليم الشرعي:

يعد الذكاء الاصطناعي، مثل "كلود AI" أداة فعالة في تيسير تدريس الحديث وعلومه، إذ يمتاز بقدرة متميزة على تحليل النصوص الحديثة وفهمها، ويوفر دعماً شاملاً للمعلمين في مراحل الإعداد، والشرح، والتقييم، مقدماً حلولاً مبتكرة تختصر الوقت والجهد، وتلبي احتياجات الطلاب، إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى منه تتطلب الالتزام بالإرشادات اللازمة مع الوعي بالتحديات المحتملة.

يعد الذكاء الاصطناعي إضافة جيدة في تطوير مهارات التفكير الفقهية، ويساهم بشكل كبير في تعزيز القدرات التحليلية والاستدلالية لدى المتعلمين والباحثين مما يقتضي ضرورة استثمار هذا التقدم في تطوير التعليم في المؤسسات الشرعية.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية ■■

أبرز النتائج:

« رابعًا: في المجال الطبي والجراحي:

استخدام الروبوت الجراحي شرعًا إذا ثبت أمانه وكفاءته، وأنه يخضع في تكييفه إلى كونه أداة تحتاج إلى إشراف وتوجيه بشريين. وأنه يمكن تطبيق ما يسمى بالمسؤولية التضامنية الصارمة في حال الخطأ المحض للروبوت الجراحي.

٣. المسؤولية المدنية في آثار تقنيات الذكاء الاصطناعي تنحصر في أطراف ثلاثة: الممارس الطبي المستخدم لتقنية الذكاء الاصطناعي وهو ما يعبر عنه (حارس الاستعمال)، والصانع أو المبرمج لآلة تقنيات الذكاء الاصطناعي الطبية وهو ما يعبر عنه (حارس التكوين)، والآذن في استخدام أداة الذكاء الاصطناعي (الجهة الطبية)، ولهؤلاء أحوال مختلفة في التفريط أو التعدي أو عدمهما، ولكل حالة حكمها وتكييفها الفقهي، وقد يشترك هؤلاء الأطراف في المسؤولية وقد ينفرد أحدهم دون غيره.

٤. تترتب المسؤولية الجزائية على المبرمج أو المصنع إن وقعت جناية نتيجة لخطئهم المتعمد، ولا تترتب هذه المسؤولية إن وقعت جناية الذكاء الاصطناعي نتيجة عيب طارئ لا دخل لأحد فيه.

٥. يجوز أن يجعل للذكاء الاصطناعي شخصية اعتبارية وذمة مالية يمكن من خلالها ضمان الجنايات المترتبة عن تصرفاته المنفردة

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

أبرز النتائج:

« خامساً: في العمل الخيري:

توظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الخيري يحقق عدداً من الإيجابيات، منها: سهولة الوصول للمانحين والمستفيدين، وتحقيق شفافية عالية في عرض الحاجات من غير تحيز، بالإضافة إلى تحسين تجربة المتبرعين. إمكانية الاستفادة من تقنيات مثل البلوك تشين والعقود الذكية في إدارة العمل الخيري.

« سادساً: في التزييف العميق واستنساخ الأصوات:

جواز استخدام هذه التقنيات في التعليم الشرعي بشرط الالتزام بعدد من الضوابط الشرعية: : التنبيه بشكل واضح وصريح أن المقطع تم إنشاؤه باستخدام تقنيتي التزييف العميق واستنساخ الأصوات، ووجود المصلحة الشرعية المعتبرة، وأخذ الإذن من ورثة المتوفى ومن يملك الحقوق الفكرية-إن وجدوا-، وأن يتوافق محتوى المقطع مع أحكام الشريعة الإسلامية.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية ■■

أبرز النتائج:

« سابعًا: في دراسات الحديث الشريف:

1. يمتلك الذكاء الاصطناعي إمكانيات كبيرة في البحث والاسترجاع في مدونات الحديث الشريف ومجاميعه وعلومه، لا سيما في التقييمات الأولية وتصنيف نتائج البحث عن الحديث. ومع ذلك، فإن دوره الحالي يقتصر على تقليد الذكاء البشري والعمل ضمن الأطر العلمية القائمة.
2. قد يؤدي سوء استخدام الذكاء الاصطناعي إلى نشر الأحاديث الموضوعية دون قصد، مما يشكل تحديًا خطيرًا في تطبيقات الذكاء الاصطناعي على علم الحديث.

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالْإِسْلَامِ الْإِنْتِزَاعِيَّةُ



الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

أبرز النتائج:

١. البدء بسنّ التقنيات المنظمة لنطاق المسؤولية المدنية والجزائية المترتبة على انتهاك الضوابط الشرعية والأخلاقية الواجبة الاتباع عند استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٣. الاهتمام بتدريس موضوعات المسؤولية الطبية الناتجة عن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مقررات كليات الطب والعلوم الصحية عمومًا.

٤. ضرورة تبني الهيئات العلمية الشرعية مشروعًا عمليًا يوظف الذكاء الاصطناعي التوليدي في خدمة العقيدة الإسلامية وتيسيرها لعموم الناس بكافة لغاتهم ومستويات إدراكهم.

٦. دعوة مراكز البحث في الدول الإسلامية لإنشاء منصات ذكاء اصطناعي خاصة بالفقه والفتوى، وتجنّبها العيوب والتحيزات الملموسة في أداء عدد من منصات الذكاء الصناعي التوليدي المعروفة.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية ■■

أبرز النتائج:

٧. الدعوة إلى الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة السنة النبوية وعلومها، وتطويرها بتضمينها المصادر الحديثة اللازمة لتيسير معرفة صحة الحديث ودرجة ثبوته ومعاني مفرداته.

٨. ضرورة سنّ التشريعات اللازمة التي تنظم برمجة واستخدام الروبوتات الجراحية وفق الضوابط الشرعية العامة للعمليات الجراحية الروبوتية من جهة، ووفق التصور الشرعي لطبيعتها من جهة أخرى.

٩. التوصية بتطبيق التأمين الإجباري للمؤسسات الصحية المستخدمة للروبوتات الجراحية، والتركيز على التطوير التدريجي المدروس لاستخدام هذه التقنية، مع الرصد الدقيق لأية آثار جانبية، والتقييم المستمر لنتائجها.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

أبرز النتائج:

١. الاهتمام بتطوير النماذج المعدة للإذن الطبي (الموافقة المستنيرة) من قبل إدارة المستشفى أو الجهة الطبية أو الفريق الطبي لتشمل إيصاحات كافية للمرضى في حال استعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي ومضاعفاتها ونسبة نجاح الأداة في تحقيق الغرض، وتحديد المسؤوليات التي يتحملها كل طرف؛ تنويراً للمريض وإبراءً لذمة الإدارة والفريق الطبي.

٢. التوصية بإقامة مراكز حكومية تشرف على اختيار تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي بعد دراسة طبية لآثارها وكفاءتها في كافة المجالات وتحديد الرخص والشهادات اللازمة لها.

٣. حث المؤسسات والجمعيات الخيرية العاملة بدولة الكويت وغيرها من الدول للإفادة من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتفعيل المقترحات التي توصل إليها لتحسين تجربة العمل الخيري.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية ■■

أبرز النتائج:

١٣: إلزام الجهات الإشرافية في الجمعيات الخيرية بالالتزام بالضوابط الشرعية والأخلاقية الواجبة عند توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان عدم تأثير العمل الخيري بآثارها السلبية.

١٤. المبادرة بإنشاء منصات معززة بالذكاء الاصطناعي تختص بتطوير المهارات الفقهية لدى المتعلمين باعتمادها على البحث التفاعلي في حل المسائل وتطبيق القواعد.

١٥: تسليط الضوء بحثياً على المسائل المتصلة باستخدام تقنيتي التزييف العميق واستنساخ الأصوات، ووضع إطار تنظيمي وأخلاقي صارم لحدود استخداماتها ومجالاتها.

١٦: الدعوة إلى مراجعة التشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية في ظل تطور الذكاء الاصطناعي وقدرته على توليد النصوص الفكرية الأدبية والفنية، بما قد يتعارض مع حقوق مؤلفين آخرين.

ضرورة تعزيز الأمن السيبراني لحماية بيانات المستخدمين ومنع إساءة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

الذكاء الاصطناعي

ضوابطه وأحكامه، وأهم الاستشكالات والمسؤوليات الشرعية

ختام البيان:

يؤكد المؤتمر على أهمية استمرار البحث العلمي والتعاون بين العلماء والمختصين في الشريعة والتقنيات الحديثة، لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بما يحقق النفع للبشرية ويحفظ القيم الإسلامية.

مَجَلَّةُ الشَّرْعِ وَالْإِسْلَامِ الْإِنْتِزَاعِيَّةِ

